

بحار الأنوار

[95] فأخذ النبي صلى الله عليه وآله في الدعوة، وفي ذلك يقول أبو طالب: ألا هل أتى
نجدا بنا صنع ربنا * على نأيهم وإنا بالناس أرفد فيخبرهم أن الصحيفة مزقت * وأن كل ما
لم يرضه الله يفسد يراوحها إفاك وسحر مجمع * ولم تلق سحرا آخر الدهر يصعد وله أيضا: وقد
كان من أمر الصحيفة عبرة * متى ما يخبر غائب القوم يعجب محالها منها كفرهم وعقوقهم *
وما نقموا من ناطق الحق معرب وأصبح ما قالوا من الأمر باطلا * ومن يختلق ما ليس بالحق
يكذب وأمسى ابن عبد الله فينا مصدقا * على سخط من قومنا غير معتب وله: تناول ليلي بهم
نصب * ودمعي كسح السقاء السرب (1) للعب قصي بأحلامها (2) * وهل يرجع الحلم بعد اللعب
ونفي قصي بني هاشم * كنفي الطهارة لطاف الخطب وقالوا لاحمد: أنت امرؤ * خلوف الحديث ضعيف
النسب (3) ألا إن أحمد قد جاءهم * بحق ولم يأتهم بالكذب على أن إخواننا وازروا * بني
هاشم وبني المطلب هما أخوان كعظم اليمين * امرا علينا كعقد الكرب فيال قصي ألم تخبروا
* بما قد خلا من شؤون العرب فلا تمسكن بأيديكم * بعيد الانوف بعجب الذنب (4) ورمتم بأحمد
ما رمتهم * على الآصارات وقرب النسب _____ (1) في (ك)
ودمع كسح السقاء السرب سح الماء: صبه صبا متتابعاً غزيراً. (2) في المصدر: ولعب قصي
بأحلامها. (3) في المصدر: خلوق الحديث ضعيف النسب. (4) في المصدر: بعيد الانوف لعجب
الذنب. _____